

فيديو #٦٩٢ من مقاطع حذر التجول تدبر سورة المؤمنون # ٧

الآية ٣٥-١٦

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته اهلا بحضراتكم جميعا في مقطع في المقطع رقم متين ستة وتسعين من مقاطع حذر التجول والمقطع رقم سبعة او الحلقة رقم سبعة من حلق سورة المؤمنون. ارجو تجميعوا مصاحف - [00:00:00](#) وافتحوا على الآية اثنين وخمسين. اثنين وخمسين في سورة المؤمنون. اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون فيه رسايل كثيرة وكثير منكم جزاكم الله خير كتبوا ارائهم وكتبوا تعليقاتهم - [00:00:30](#) كثيرا موجهة للقارئ المتدبر ولقلب القارئ المتدبر اول حاجة انا شايف انها فيها رسالة لنبد العنصرية والقبلية والقومية والتمسك فقط برباط الاخوة في الدين وان هذه امتكم. امة واحدة. بيض وسود وعرب وهنود - [00:00:55](#) زي بعض الكويت احسن من المصري ولا المصري احسن من السوداني ولا السوداني احسن من اي حد انها وان هذه امتكم امة واحدة. وانا ربكم فهمون. فما فيش حاجة بقى اسمها ما نتجوزش من الجنسية الفلانية ولا اللي من اللون الفلاني ولا من العراق الفلاني - [00:01:22](#)

كل دي معايير جاهلية المعيار الحقيقي هو الانتماء لهذه الامة المعيار هو الدين ودرجة القرب من القرب من الله طبعا انا ما بنكرش ان ممكن كل واحد عنده طباع معينة. فانا يعني ممكن نقول ما نتجوزش من اللي عنده طباع كذا. طباع مش من جنسية فلانة الفلانية او حاجة يعني - [00:01:42](#)

ثانيا فيها رسالة لواجب الحب والاحترام لكل الانبياء ربنا كلمنا في الصورة دي عن سيدنا نوح وقاومه وبعده نبي لم يذكر اسمه وقاوم اللي لم يذكر اسمهم لم يذكر هم مين بعد كده موسى وهارون ومريم والمسيح - [00:02:08](#) ثم يقال لك وان هذه امتكم امة واحدة. وانا ربكم فاتقوني. يبقى تؤمن بكل الانبياء. دول هم انبيائك انت. دول انبياء الاسلام النبي اليهودي مش سيدنا موسى. لأ. سيدنا موسى ده نبي الاسلام. سيدنا المسيح نبي الاسلام - [00:02:32](#) الحواريين دول الصحابة بتوع المسيح وكانوا مسلمين ومرتين في القرآن الكريم يقولوا واشهد بانا مسلمون ومرة واشهد باننا مسلمون تشعربا به بقى وربنا بيقول لك وان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاتقون. ما بتشعرش كده ان احنا واقفين كلنا مع بعض - [00:02:51](#)

في فسحة كبيرة كده في فناء كبير. وربنا بيخاطبنا بيقول وان هذه امتكم امة واحدة. وانا ربكم في ما تشعربا ان احنا كامنة كلنا عبارة عن جسد واحد ربنا بيقول لنا دي هي امتكم - [00:03:17](#) امة عريقة امة عظيمة وانا ربكم فاتقون. فاتقون بقى دي ممكن تكون لها علاقة بوحدة الامة وان هذه امتكم امة واحدة. وانا ربكم فاتقوني وحافظوا عليها موحدة قد تقول ولا تفرقوا هذه الامة - [00:03:34](#) هل احنا حافظنا عليها بقى موحدة؟ هل احنا حافظنا على وحدة الامة؟ للأسف الناس اللي بعد كده قطعوا الامة اقرا ثلاثة وخمسين فقط قطعوا امرهم بينهم زبرا. كل حزب بما لديهم فرحون - [00:03:56](#) ربنا خلق ادم على الاسلام مرتضى الاسلام للناس ديننا مجموعة نزلت من مركب الايمان مركب الاسلام وراحوا واخذين مركب لنفسهم ورفعوا عليها علم اسمه اليهودية. ومجموعة تانية نزلت من المركب بتاعة - [00:04:18](#)

اسلام وعملت علم اسمه المسيحية ومجموعة عملت هندوسية ومجموعة عملت بوذية ومجموعة عملت زرادشتية ومجموعة عملت طاوية كل الاديان دي لما تبحث في جذورها بتجد التوحيد اللي حصل ان الناس كلها كانت امة واحدة - [00:04:35](#)

لكن كل واحد ماسك وعمال يشد ها خلي بالك بقى ربنا بيقول ايه فتقطعوا امر عادي يشده واد ما كل واحد راح امرهم ده اللي هي الامة بتاعتهم اتقطعت في ايديهم. فكل واحد راح طالع بحتة - [00:04:55](#)

ايداه وفرحان به فرحان بيه فجأة ان هو طلع بكل حاجة هو ما طلعهش بحاجة تتقطعوا امرهم بينهم زبرا زبرا يعني كتب. كناية عن عن الاديان. فهم قطعوا الامة الى اديان مختلفة - [00:05:10](#)

لكل واحد عمل له كتاب وكمان استقل به ومش معترف بكتب الاخرين كل حزب بما لديهم فرحون كل مجموعة من الناس فرحانين وفخورين بما عندهم زي ما تكون اطفال وفرحانين كل واحد بالحنة اللي طلعت في ايداه - [00:05:31](#)

كل حزب بما لديهم فرحون. تحس كده ان ان ربنا بيتكلم عن الاطفال. اطفال. كل واحد فرحان باللي في ايداه باللي طلع معه بس ده ينطبق على المسلمين ما احنا فخورين بالقرآن - [00:05:51](#)

فخورين بجد وبنقول ان هو الدين الصحيح اه طب نقى هل معنى كده ان احنا كمان زيهم غلط؟ لأ ربنا يفصل بيننا يوم القيامة. احنا في سورة الحج تدبرنا الآية الكريمة - [00:06:09](#)

ان الذين امنوا المسلمين المؤمنين بالقرآن يعني. والذين هادوا اليهود. والصابئين والنصارى والمجوس والذين اشركوا ان الله يفصل بينهم يوم القيامة. فرنا هيفصل يومنا يوم القيامة ويقول لمين كان صح والباقيين كان غلط - [00:06:22](#)

هل احنا نكون صح ولا اللي بيعبدوا الابكار احنا نكون صح ولا بيعبدوا النار؟ احنا كنا صح ولا بيعبدوا السيد المسيح ما تستعجلوش بص اقرا الآية اربعة وخمسين فذرهم في غمرتهم حتى حين - [00:06:45](#)

ما تستعجلوش. ربنا هيفصل بينكم غرقانين في الضلال. الغمر هو التغريق في الماء الفلاحين عندنا لما يكون حد يقول لك انا هسقي النهاردة يعني هسقي هتسقي ايه غمر يقول لي لا حرايق. حرايق يعني هيحرق يعني هيمشي الميه بس قوام. لكن غمر يعني الارض هتختفي. هتبقى مغمورة بقى في - [00:07:03](#)

ايدك ميه فوق الارض. وبعد كده تتشربها الارض تشربها. شوية شوية. فالغمر تغريق في الماء العربية بيقول فذرهم في غمرتهم حتى حين هم غرقانين في الضلال بتاعهم ومش عارفين يتنفسوا. غرقانين. سيهم بقى غرقانين حتى حين لغاية ما يبجي وقتهم - [00:07:27](#)

غرقانين في الوهم لكل واحد فاكر نفسه على الدين الصحيح ربنا ييسر ويقول لمين ساهمين؟ لأ خمسة وخمسين اychسبون اننا نمدهم به من مال وبنين يسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون - [00:07:50](#)

هم فاكرين عشان بديهم فلوس وقوة بشرية. اychسبون اننا نمدهم به من مال وبنين فلوس بنين يعني اولاد ذكور بنين وبنات. كلمة اولاد تشمل الذكور والاناث. انما بنين يعني اولاد ذكور - [00:08:08](#)

والعرب ومعزم الشعوب قبل بعثة النبي صلى الله عليه وسلم كانت تحب يأتيها اولاد ذكور فقط وكانوا يحبوا الذكور جدا علشان ده بيكثر عدد للمقاتلين بتوع القبيلة. فيبقى لها وضع ويبقى لها هيبة. الحياة زمان كانت كلها غارات. القبائل بتغير على بعضها - [00:08:31](#)

الكان القوي بغير على الضعيف. فالقبيلة قليلة العدد كانت ملطشة ربنا بيقول عن الكفار والمشركين. هم فاكرين عشان يبجي لهم اموال ويبجي لهم اولاد آ ذكور ان انا كده ربنا راضي عنهم - [00:08:51](#)

فبيغدق عليهم مكافآت يعني عشان هم بيعبدوا بوزا مسلا وان دي علامة انهم على الحق فاكرين كده يعني شف اقرا الآية معي خمسة وخمسين. اychسبون انما نمدهم به من مال وبنين يسارع لهم في الخيرات. بل لا يشعرون - [00:09:09](#)

فاكرين ان انا كده يعني يسارع عليهم في الخيارات بقى دقن. هم مش فاهمين حاجة. بل لا يشعرون. ومش حاسين بالاستدراج ده ربنا بيستدرجهم. واحد عمل جريمة وربنا اراد انه يعاقبه بانه يوقعه - [00:09:26](#)

ربنا يخليه قاعد على السجادة ويقعه من على السجادة! لا هيسددرجه هيطلعه فوق عشان ينزله على جدور رقبتة فالقرآن بيرسم لنا
بقى في الايات اللي جاية دي لوحة جميلة جدا للاخلاص بتاع المؤمنين - [00:09:44](#)

اقرا معي من سبعة وخمسين لستين ان الذين هم في خشيتي ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون والذين هم بايات ربهم يؤمنون
والذين هم بربهم لا يشركون والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجة - [00:10:04](#)

انهم الى ربهم راجعون الايات دي بترسم لوحة للاخلاص اول حاجة ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون المؤمنين دول ناس
بيشعروا بالرهبة من ربنا والاحترام القدر العظيم ان الذين هم من خشية ربهم مشفقون - [00:10:40](#)

وبيؤمنوا بكل آيات ربنا ايات بص والذين هم بايات ربهم يؤمنون. ايات ربهم اللي هي ايه ؟ ايات الوحي. المنزل اللي هو القرآن
بالنسبة لنا احنا ولمن شهد النبي عليه الصلاة والسلام محمد واللي جه واللي جم بعده - [00:11:10](#)

والانجيل والتوراة وصحف ابراهيم وكل نبي عنده كتاب او عنده صحف كان هي دي ايات ربنا اللي يجب على الناس الايمان بها
والذين هم بايات ربهم يؤمنون ايات الوحي وايات الكون. فيه حاجة اسمها الايات الكونية اللي بينظر في الافاق بيرى قدرة الله
وحكمة الله وعلم الله - [00:11:28](#)

فيه صورة تخص لك سنريهم اياتنا في الافاق وفي انفسهم حتى يتبين لهم انه الحق ربنا هيوري الناس اياته في الافاق وفي انفسهم.
احنا ملايين معجزات. والافاق مليانة معجزات تسعة وخمسين. احنا لو خدنا معجزة واحدة البصر - [00:11:57](#)

انت عينك بتشوف ازاى ؟ الضوء بيقع على الجسم اللي انت بتشوفه وبينعكس الضوء عليه عشان كده في الضلمة ما بتشوفش.
بينعكس الضوء عليه وبيروح على الشبكية بينعكس عليها ويبذهب في صورة نبضات كهرومغناطيسية - [00:12:26](#)

الى مكان في المخ اسمه مركز الابصار مركز الابصار ده جوة الدماغ يعني عمر ما دخل النور جواه. الا بقى لو انت عملوا لك عملية في
مخك وفتحوا لك راسك فالنور دخل - [00:12:49](#)

لكن الطبيعي ان ما حدش عنده نور جوة مخه في المكان المظلم جدا ده جوة الجمجمة بتاعتك انت بتشوف كل المناظر الجميلة
والانوار والالوان والتلاتة دايمنشن والكلام دا كله في المكان المظلم - [00:13:04](#)

وانت مليون بقى طبعا الكلى معجزة والكبد معجزة والبنكرياس معجزة اللي يقرا الاية دي ويشعر انها بتطمئه يبقى مش فاهمها. الاية
اللي جاية بقى. اقرا معي تسعة وخمسين والذين هم بربهم لا يشركون - [00:13:23](#)

والذين هم بربهم لا يشركون لو قرئت حصتك مطمئن مش بتتكلم عنك نتكلم عن جيرانك الهندوس لو شعرت بكده يبقى انت مش
فاهم الاية في حد يقول لك ايه انا مش باعبد المسيح ولا باعبد اصلا ولا باعبد البقر ولا باعبد موزة ولا باعبد حاجة ولا باعبد النار. انا
راجل باصلي خمس صلوات - [00:13:47](#)

ومسلم وبالتالي فانا والحمد لله لا اشرك بربي والاية دي مش بتتكلم عني خالص ومش منطبقة علي لكن لحد تتكلم عن ده ده الشرك
الاكبر الشرك الاصغر والاية ما حددتش يا فندم. الاية بتقول ايه ؟ والذين هم بربهم لا يشركون. لا يشركون اطلاقا - [00:14:15](#)

ولا شركة اصغر لو شعرت ان الحاكم يقدر يحملك فانت اشركت شرك اصغر في فرق بين ان مهمته يحملك واحنا نطالبه بحمايتنا
وبين اننا نؤمن ان هو اللي بيحمينا وانه قادر على حماية - [00:14:36](#)

لو شعرت ان المال يقدر يحملك فانت اشركت شرك اصغر لو شعرت ان انسان او شيء يستطيع انه يرزقك. او يشفيك او يحفظك.
يبقى انت اشركت شرك اصغر وبالتالي الاية لا تنطبق عليك - [00:14:56](#)

ايضا الاشراك بالله يكون في الحب مش بس في الدعاء وفي الطلب لا لا لا وفي الحب فانت لو احببت ان الناس تمدحك بالتالي
بقيت تعمل الاعمال الصالحة علشان الناس تمدحك. وتكسب حب الناس. فهذا شرك ايضا. اسمه ايه ؟ الرياء - [00:15:14](#)

نوع من انواع شركة اصغر. الرياء شرك اصغر وفي سورة التوبة ربنا قال قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم
واموال اقتربتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها احب اليكم من الله - [00:15:42](#)

احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامرته. والله لا يهدي القوم الفاسقين. يعني يجوز تحب اباك

وابناءك وازواجك واخوانك وعشيرتك وفلوسك اموالا اقترفتموها والتجارة بتاعتك البيزنس اللي انت عامله - [00:16:07](#)

وتجارة تخشون كسادهامساكن ترضونها والبيت اللي انت بنيتة كل ده ممكن تحبه انك ما تحبهوش اكثر من ربنا ابدًا ولا اكثر من ربنا ولا اكثر من الرسول عليه الصلاة والسلام ولا اكثر من الجهاد في سبيل الله. هم. ايه رأيك بقى - [00:16:27](#)

شرك تشرك مع الله في الحب ولا يجوز والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة انهم الى ربهم راجعون. عن السيدة عائشة رضي الله عنها قالت يا رسول الله الذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم وجلة - [00:16:41](#)

يعني اللي بيعملوا ايه؟ بيعملوا جريمة وهم خايفين يعني اللي يسرق او يزني او يشرب الخمر لكنه خايف من ربنا انا لا يا بنت الصديق ولكنه الذي يصلي ويصوم ويتصدق وهو يخاف الله عز وجل - [00:17:05](#)

الذين يؤتون ما اتوا من اعمال صالحة وقلوبهم وجلة برضه. الله يعني بيعملوا كل ده بس باخلاص عارفين ان مهما عبدوا الله ومهما اطاعوا الله اداء لن يؤدي حق نعمة واحدة من نعم الله - [00:17:22](#)

والرسول عليه الصلاة والسلام قال للصحابه لا يدخل احدكم الجنة بعمله ما حدش فيكم هيخش الجنة بالعمل بتاعه. قالوا ولا انت يا رسول الله؟ قال ولا انا الا ان يتغمديني الله برحمته - [00:17:46](#)

اي ان هدفنا من العمل الصالح هو ارضاء الله علشان ننال رحمته وليس ان احنا بنطلع وبندفع تمن النعم بتاعتنا احنا ما نقدرش ندفع تمنه ولا نعمة واحدة. فالاعمال الصالحة كلها اللي بتعملها والعبادات اللي بتعملها عشان ربنا يرضى عنك - [00:18:02](#)

سيغفر لك فيرحمك اولئك يسارعون في الخيرات. وهم لها سابقون. الناس اللي عندها اخلاص دي بيوسع بيعوا في الخيرات. مش عايزين حد يسبقهم الى الخير ابدًا شوفوا الفرق بينهم وبين - [00:18:22](#)

اللي غرقانين في الضلال وفي الاوهام وفي الخرافات وفي الملذات. اللي ربنا قال عليهم فذرهم في غمرتهم حتى حين. فدارهم في غمرتهم سيبهم غرقانين في الضلال ودول يسارعون في الخيرات وهم لها سابقون. ناس غرقانة لشوشتها في القرف. وناس تانية بتسارع في العمل الخيراتي - [00:18:47](#)

سيدنا عبدالرحمن بن عوف ايام اه اماره ازن سيدنا عمر كانت السيدة عائشة جالسة في بيتها وقاعد معها والطالبات بتوعها اللي بتعلمهم حصلت رقة شديدة فقالت ايه ده يا ساتر يا رب! فقالوا لها لما قالت ده ده زلزال - [00:19:10](#)

قالوا لها لا هذه قافلة عبدالرحمن بن عوف سبعمائة بعير باحلاسها باقدامها داخله من الشام محملة بالبضائع فالمدينة اتهمزت قالت بارك الله له فيها وما عند الله خير وابقى وصل الكلام ده لسيدنا عبدالرحمن بن عوف - [00:19:35](#)

فذهب اليها واستأذن ودخل عليها وقال يا امه يعني يا امي الى يومي لانها ام المؤمنين اشهدك الله اشهدك الله ان القافلة كلها باحلاسها باقدامها بجمالها في سبيل الله. ومش طلع البضاعة في سبيل الله. ده طلع العربيات اللوري كمان. يعني طلع السبع - [00:19:59](#)

ميت جمل بالله عليهم في سبيل الله معنى كلمة يسارعون في الخيرات بيسرعوا في الخيرات اتنين صحابييين كانوا جايين يصلوا فسمعوا وهم خارج المسجد الرسول عليه الصلاة والسلام بيقرا الآية قد نرى تقلب وجهك في السماء فلنولينك قبلة ترضاها. فولي وجهه - [00:20:29](#)

اياك شطر المسجد الحرام وحيثما كنتم فولوا وجوهكم شطرا ففهموا ان القبلة تحولت من المسجد الاقصى الى الكعبة فقالوا ايه واحد قال لصاحبه تعال نصلي ركعتين بسرعة فنكتب اول ناس صلت باتجاه الكعبة. باتجاه القبلة الجديدة. وراحوا واقفين ومصلين قبل ما يدخلوا المسجد - [00:20:55](#)

اصبحوا هم اول اتنين صلوا الى دي مع كلمة يسارعون في الخيرات. مسارعة في الخيرات. يسمع ان حد محتاج يسارع يروح يدي له. ما تنتزرش لما المحتاج يجي يقول لك انا محتاج. بص - [00:21:23](#)

ابو حامد الغزالي كان كتب في آآ احياء علوم الدين عن حقوق الاخوة انا فاكر قلتها من زمان قوي انه من حق الاخ على اخيه انه يتفقد حاله. انه يسأل عليه احواله عاملة ايه؟ احواله المادية عاملة ايه - [00:21:38](#)

واذا انتظر حتى اخوك يحتاج في طلب منه فهو ليس باخ اصلا انت عارف ان لك جار وجارك ده بيشتغل شغلانة معينة. وانت عارف ان الشغلانة دي تقريبا تقريبا المرتب فيها من الف وخمسمية للفين جنيه في الشهر - [00:21:55](#)

وانت عارف ان جارك عنده اربع عيال وعارف ان جارك انت كنت تتفقد احواله. ما تنتزرش لما هو يبجي يحاول يستلف منك وتتوقف هنا الليلة باذن الله اللهم انا نسألك حبك - [00:22:15](#)

وحب من يحبك وحب كل عمل يقربنا الى حبك اللهم ما رزقتنا ما نحب اجعله قوة لنا فيما نحب وما زويت عنا مما نحب اجعله فراغا لنا فيما نحب اللهم اجعل حبك احب الينا من اهلينا واموالنا ومن الماء البارد على الظمأ - [00:22:30](#)

اللهم حبيبنا اليك والى ملائكتك وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين واجعلنا ممن يحبك ويحب ملائكتك وانبيائك ورسلك وعبادك الصالحين اللهم احبي قلوبنا بحبك واجعلنا لك كما نحب اللهم اجعلنا نحبك بكل قلوبنا. ونرضيك بكل اجسادنا. اللهم اجعل حبنا كله لك وسعينا كله في مرضاتك - [00:22:53](#)

اللهم اجعل القرآن الكريم ربيع قلوبنا ونور صدورنا وجلاء احزاننا وذهاب همومنا وغمومنا ومغفرتنا ذنوبنا. نسأل الله العلي العظيم ان يجعل هذا التدبر في ميزان حسناتي وحسناتكم جميعا اللهم بحق كل حرف في كتابك كلونه او تدبرناه اكفنا واهلينا شر كل من يكيد لنا - [00:23:21](#)

احفظنا من شرورهم ونجعلك اللهم في نحورهم فانت الوكيل ولا حول ولا قوة الا بك اللهم من قضى منا بالوباء المنتشر فاكتب له الشهادة ومن كان منا او من احبابنا مريضا او حاملا له فالبسه ثوب الصحة والعافية. عاجلا غير اجل. ومن لم يصب به - [00:23:48](#)

اخي هشام وابعده عنه ولا تسلطه الا على اعدائك. واعداء دينك واعداء اوليائك اللهم انك تعلم ان هذه القلوب قد اجتمعت على كتابك وعلى محبتك. والتقت يا ربنا على طاعتك وتوحدت على دعوتك - [00:24:12](#)

وتعاهدت على نصره شريعتك ووثق اللهم رابطتها وادم مدها واهدها سبلها واملأها بنورك الذي لا يخبو واشرح صدورها بفيض للايمان بك وجميل التوكل عليك. واحيها يا ربنا بمعرفتك. وامتها على الشهادة في سبيلك. انك نعم المولى ونعم - [00:24:31](#)

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ومعكم غدا باذن الله كنا من اهل الدنيا - [00:24:51](#)